

الفوائد

عيني ابن آدم شحمتان فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا ولا يقع فيهما شيء إلا أذابتاه فالملوحة لقط يلقط ما يقع في العينين مرا وجعل الماء المرارة في الأذنين حجابا من الذرات قل دابة تقع في الأذنين إلا التمسست المخرج ولولا ذلك لوصلت إلى الدماغ وجعل الماء الحرارة في المنخرين رائحة للدماغ شم ابن آدم رائحة الدنيا ولولا ذلك انتن وجعل الماء العذوبة في الشفتين منا من الماء على ابن آدم يجد حلاوة القبلة ولذاذة طعامه وشرابه ويجد الناس من حلاوة منفعهما .

قال فأخبرني عن كلمة أولها كفر وآخرها إيمان قال قول الرجل لا إله ثم سكت فقد كفر فإذا قال إلا الماء فقد آمن .

قال إياك والقياس فإن أبي حدثني عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاس شيئا برأيه قرن مع إبليس يوم القيامة فإن أول من قاس إبليس قال خلقتني من نار وخلقته من طين .

263 - أخبرنا تمام أخبرني أبو موسى هارون بن محمد الموصلي ثنا عبد الرحمن بن القاسم بتن الرواس ثنا هشام بن عمار ثنا أحمد بن سعيد لوين شيخ من أهل دمشق قال طلقت امرأة لي كأن وجهها درب وجسدها رجب قال فدخل علي سارق بالليل وثيابي عند رأسي وذهب إلى المشجب فلم يجد شيئا فلما رأى ذلك بسط كساءه ثم دخل إلى خابية الدقيق فجذبت الكساء فجعلته تحت رأسي ثم خرج بالدقيق فصبه في الأرض وطلب طرفي الكساء ثم جعل يجمعه فلم يجد الكساء فخرج فقلت له أغلق الباب لا يخرج القط قال من حسن صنيعك بي قلت ليس هذا وقت عتاب قال فبعت الكساء بخمسة دراهم .

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما

وحسبنا الله ونعم الوكيل